

## التبيان في تفسير القرآن

(181) اذا غاب عنا غاب عنا فرأينا \* وان شهد أجدى فضله وجداوله (2) وقالوا: صعق،  
ثم نسبوا اليه فقالوا: صعقي، فأقروا كسرة الفاء مع زوال كسرة العين التي لها كسرت  
الفاء. وزعم ابوالحسن ان ذلك لغة مع ما فيه من وجوه التلبيس وأنها قراءة. يقال: جن عليه  
الليل، وجنه الليل، وأجنه، وأجن عليه، ومع حذف " على " فأجنه بالالف أفصح من جنه الليل.  
وكل ذلك مسموع، فلغة أسد جنه الليل، ولغة تميم أجنه، والمصدر من جن عليه جنا وجنونا  
وجنانا وأجن إجنانا. ويقال: أتانا فلان في جن الليل. والجن مشتق من ذلك، لانهم استجنوا  
عن أعين الناس، فلا يرون، وكلما توارى عن أبصار الناس، فان العرب تقول: قد جن. ومنه قول  
الهدلي: وماء وردت قبيل الكرى \* وقدجنه السدف الادهم (3) وقال عبيد: وخرق تصيح الهام  
فيه مع الصدى \* مخوف اذا ماجنه الليل مرهوب (4) وتقول: اجننت الميت اذا واريته في  
اللد وجننته وهو مثل جنون الليل في معنى غطيته وسمي الترس مجنا لانه يجن اي يغطي، وقال  
الشاعر: فلما أجن الليل بتنا كأننا \* على كثرة الاعداء محترسان قوله " فلما جن عليه  
الليل " أي أظلم. وقوله " فلما أفل " معناه غاب يقال: أفل يأفل أفولا، وتقول اين أفلت  
عنا، واين غبت عنا، قال ذو الرمة: مصابيح ليست باللواتي تقودها \* نجوم ولا بالافات الد  
والك 151 \_\_\_\_\_ (1) ديوانه 64 (3) هكذا في المطبوعة والمخطوطتين  
وتفسير الطبري 11 / 479 وروي " وماء وردت على خيفة " و " على جفنه " و " قبل الصباح ".  
ديوان الهدليين 3: 56 واللسان " سدف " " جنن ". (4) ديوانه 38 والطبري 11 / 479. (5)  
ديوانه: 245 ومجاز القرآن 1 / 199 واللسان والتاج " ذلك " -